الاعتكـاف

تعريف الاعتكاف:

- **لغة:** الاعتكاف في اللغة معناه: حبس النفس ولزومها للشيء، خيرا كان أو شرا، ومنه قوله تعالى﴿فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾ الأعراف 138. وقال تعالى﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ البقرة 381.
- **شرعا:** عرف الإمام ابن عرفه الاعتكاف بقوله: هو لزوم مسلم متميز مسجدا مباحا، بصوم، كافا عن الجماع ومقدماته يوما بليلته فأكثر، للعبادة بنية.

حكم الاعتكاف: الاعتكاف له حالتان:

الحالة الأولى: وهي الأصل أنه مستحب للرجال والنساء طول أيام السنة، ويتأكد الاعتكاف في رمضان اقتداء بالنبي ﷺ لحديث عائشة زوجة النبي ﷺ:''أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الآواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده''. متفق عليه.

وأجمعت الأمة على استحباب الاعتكاف، وأنه لا يجب على أحد إلا إذا أوجبه على نفسه نذرا.

وعليه فإن الاعتكاف من أعمال البر التي فعلها النبي ﷺ وواظب عليها حتى قبض، واعتكف أزواجه معه وبعده.

الحالة الثانية: وهي أنه واجب في حالة النذر، وذلك لوجوب الوفاء بالنذر لقوله تعالى:﴿ وليوفوا نذورهم﴾ الحج 29.

ولحديث ابن عمر أنه عمر بن الخطاب سأل النبي ﷺ قال:''يا رسول الله إني كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام؟ قال: أوفي بنذرك''. متفق عليه.

الحكمة من مشروعية الاعتكاف: للاعتكاف فوائد جمة تجمع خير الدنيا والآخرة، من هذه الفوائد والحكم.

1- أن في الاعتكاف انقطاع للعبادة، وذكر الله تعالى، تشبها بالملائكة المقربين.

2- أن في الاعتكاف حبس النفس وكفها عن الشهوات والملذات.

3- أن الاعتكاف يزكي النفس ويطهرها من أدرانها.

4- أن في الاعتكاف محاسبة للنفس عما فرطت في جنب الله من الطاعات والقربات.

مكان الاعتكاف: الاعتكاف لا يكون إلا في المساجد لقوله تعالى:﴿ وأنتم عاكفون في المساجد﴾ البقرة 187. ولأن النبي ﷺ اعتكف في المسجد، وكان كذلك أزواجه وأصحابه عليهم الرضوان ولم يرد عنهم الإذن في الاعتكاف في غير المسجد.

ويشرط في المسجد أن يكون جامعا -أي تصلى فيه الجمعة- حتى لا يضطر للخروج منه لصلاة الجمعة في غيره.

واشتراط كون المسجد جامعا جاء في حديث عائشة قالت:''السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة ولا يباشرها، ولا يخرج إلا لما لا بد منه، ولا اعتكاف إلا بصوم ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع''. رواه أبو داود.

فإن اعتكف في مسجد غير جامع وجب عليه الخروج منه لصلاة الجمعة، ويبطل اعتكافه، ويلزمه قضاؤه.

أما إن كان المعتكف ممن لا تجب عليه الجمعة كالمرأة أو الصبي المميز أو نوى الاعتكاف في وقت لا يجب فيه الجمعة، فلا يشترط المسجد الجامع، ويجوز في مسجد الصلوات الخمس الذي لا تقام فيه الجمعة عملا بعموم الآية.

لا يشرط أيضا في صحة الاعتكاف أن يكون في المساجد الثلاثة: مسجد مكة والمدينة والأقصى. وهذا الذي عليه جمهور الصحابة والتابعين أنهم كانوا لا يشترطون ذلك.

زمن الاعتكاف: أقل مدة الاعتكاف يوم وليلة، ولا يصح الاعتكاف أقل من يوم، لأن الاعتكاف لا يصح من غير صوم، والصوم أدناه يوم.

ويجوز الاعتكاف طوال أيام السنة، لأن النبي ﷺ اعتكف في رمضان، واعتكف في شوال كما في حديث عائشة.

أفضل الاعتكاف عشرة أيام لفعله ﷺ . ففي حديث أبي هريرة:''كان رسول الله يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما''. رواه البخاري.

والأفضل أن يكون الاعتكاف في رمضان، ويتأكد استحبابه في العشر الآواخر من رمضان كما فعل رسول الله. ففي حديث ابن عمر قال:''كان رسول الله يعتكف العشر الآواخر من رمضان''. متفق عليه.

مسألة: من أوجب على نفسه اعتكافا بالنذر، ولم يسم عددا، لزمه أقل الاعتكاف وهو يوم وليلة.

متى يبدأ المعتكف اعتكافه: يبدأ المعتكف اعتكافه من الليل مع المغرب أو قبله بقليل. أي بمعنى آخر أن المعتكف يبدأ اعتكافه قبل الغروب أو معه ليتحقق له كمال الليلة، ويخرج بعد الغروب ليحقق له كمال النهار.

وإذا دخل بعد الغروب وقبل الفجر أجزأه ولزمته الليلة المقبلة، لأن أقل الاعتكاف يوم وليلة لا أقل.

شروط صحة الاعتكاف: يشترط لصحة الاعتكاف الواجب والمندوب كما يلي:

1- النية: فلا يصح الاعتكاف إلا بالنية لقوله ﷺ:'' انما الأعمال بالنيات''. متفق عليه. ولأن الاعتكاف هو اللبث في المسجد، واللبث في لمسجد قد يكون عادة، وقد يكون عبادة، والذي يميزه عن العادة هي النية.

2- الإسلام: فلا يصح من الكافر، لأن الإسلام شرط في قبول الأعمال، قال تعالى﴿ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ آل عمران(85).

3- التمييز: فلا يصح الاعتكاف من المجنون والصبي غير المميز، لأنهما غير مكلفين، لقوله ﷺ:''رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يعقل، وعن الصبي حتى يحلم''. ولأن الاعتكاف عبادة لا تصح إلا بالنية، والمجنون والصبي غير المميز ليسوا من أهل النية.

علما أن البلوغ ليس شرطا في صحة الاعتكاف، وبالتالي فيصح من الصبي العاقل(المميز) لأنه من أهل العبادة كما يصح منه صوم التطوع.

4- الصوم: لابد في الاعتكاف من الصوم، سواء كان الصوم فرضا أم نفلا، حيث جاء الاعتكاف في القرآن مقرونا بالصيام، فعن القاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر أنهما قالا:''لا اعتكاف إلا بصيام''، يقول الله تعالى في كتابه:﴿كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل، ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾) البقرة(187). فإنما ذكر الله الاعتكاف مع الصيام. كما دل فعله ﷺ على اشتراط الصوم، إذ لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه اعتكف مفطرا فدل ذلك على الوجوب. وفي حديث عائشة أنها قالت:ولا اعتكاف الا بصوم. رواه أبو داود.

كما استدل على ذلك بعمل أهل المدينة، حيث قال الإمام مالك: وعلى ذلك الأمر عندنا أنه لا اعتكاف إلا بالصيام.

وعن ابن شهاب الزهري قال:سنة من اعتكف أن يصوم. رواه عبد الرازق.

وهذا القول – أعني لا اعتكاف بدون صوم– هو قول علي بن أبي طالب وعائشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وإبراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري.

5– المسجد المباح للناس جميعا: فلا يصح الاعتكاف في غير المسجد، ولا في المسجد الغير مباح للناس جميعا. مثل من جعل لنفسه مسجدا داخل بيته، ومثل الأماكن المحجورة في المساجد إذا كانت لا تصلي فيها إلا فئة مخصصة من الناس، وذلك لقوله تعالى:﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾. فالمسجد المباح للناس جميعا هو المقصود في الآية.

ويشترط في المسجد أن يكون جامعا تقام فيه الجمعة إن كان المعتكف ممن تجب عليه صلاة الجمعة. فإن لم يعتكف– ممن وجبت عليه الجمعة– في الجامع خرج للجمعة وجوبا، ويبطل اعتكافه بمجرد خروجه وعليه القضاء وجوبا.

ولا يجوز للمعتكف الخروج من المسجد إلا في أربع حالات، وهي:

1– للطهارة من الجنابة أو الحيض أو النفاس.

2– لقضاء الحاجة لحديث عائشة قالت:''كان رسول الله إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان''. متفق عليه.

3– لشراء ما لابد منه من الطعام أو الشراب، بشرط ألا يتجاوز محلا قريبا إلى آخر أبعد منه.

4– للمرض.

وعليه فإذا خرج المعتكف من المسجد لما ذكر من الحالات فهو في حكم الاعتكاف حتى يرجع، وينتهي وجوبا وفورا بعد زوال عذره، فإذا أخر الرجوع بدون سبب فسد اعتكافه واستأنفه من جديد.

ولا يخرج المعتكف لعيادة المريض أو صلاة جنازة، فإذا خرج لذلك فسد اعتكافه، ووجب عليه قضاؤه لحديث عائشة السابق الذكر وفيه:''السنة على المعتكف أن لا يعود مريضا، ولا يشهد جنازة''.

6– الكف عن الجماع ومقدماته: يشترط لصحة الاعتكاف الكف عن الجماع ومقدماته ليلا ونهارا لقوله تعالى:﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ البقرة 187، وقوله صلى الله عليه وسلم :''ولا يمس امرأة ولا يباشرها''.

وليس المراد في الآية نهي المعتكف عن الجماع داخل المسجد، لأن ذلك أمر معلوم تحريمه. ولكن المراد هو أنه لا يجوز للمعتكف إذا خرج لحاجته الضرورية (التبول وغيره) بالليل مباشرة زوجته، فقد كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد في وقت يباح فيه الوطء، وطأ إن شاء فنهاهم الله تعالى عن ذلك.

وعليه فمن لمس امرأته بشهوة، أو قبل أو جامع بطل اعتكافه، سواء حصل منه ذلك عمدا أو سهوا. أما من لمس امرأته من غير شهوة فلا يبطل الاعتكاف، لحديث عائشة ''أنها كانت ترجل رأس النبي ﷺ وهو معتكف في المسجد''. رواه البخاري.

كما لا يفسد الاعتكاف بالاحتلام نهارا، لان الاحتلام ليس للإنسان فيه اختيار.

مندوبات الاعتكاف: يندب للمعتكف ما يلي:

1- أن يكون الاعتكاف في رمضان، لأنه أفضل الشهور، وأن يكون في العشر الآواخر من رمضان لأن فيها ليلة القدر، فقد ثبت أن النبي ﷺ اعتكف في العشر الأولى من رمضان، وفي العشر الوسطى منه، واعتكف في شوال، ولكن كان أكثر اعتكافه في العشر الآواخر من رمضان التماسا لليلة القدر.

ويستحب لمن اعتكف في العشر الآواخر أن يدخل معتكفه ليلة الحادي والعشرين قبل غروب الشمس.

2- يندب للمعتكف أن يجلس في آخر المسجد في غير أوقات صلاة الجماعة، ليكون بعيدا عن الناس وعما يشغله، فإن ذلك يكون أعون له على التدبر، والانقطاع للعبادة، فقد ثبت في الصحيح أن عائشة قالت:''كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الآواخر من رمضان فكنت اضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله''. أما أوقات الصلاة فالمعتكف أولى بالصلاة في الصف الأول.

3- يستحب للمعتكف أن يشغل وقته بالصلاة، وتلاوة القرآن، والدعاء، وأنواع الذكر من التهليل والتسبيح والاستغفار، وكذلك الصلاة على الرسول ﷺ.

4- يستحب للمعتكف أن يصطحب معه كل ما يحتاجه من لباس وأكل وشرب حتى لا ينشغل بالخروج من المسجد لتحصيل هذه الأشياء، فإن لم يصطحب معه شيء من ذلك جاز له الخروج لشرائها أو إحضارها شرط أن لا يتجاوز أقرب مكان يجدها فيه.

5- يستحب للمعتكف أن يمكث ليلة العيد إذا اتصل اعتكافه بها ليخرج منه إلى الصلاة العيد، فيكون بذلك موصلا عبادة الاعتكاف بعبادة صلاة العيد فينال الأجر العظيم.

مكروهات الاعتكاف

1- يكره للمعتكف أن يأكل بفناء المسجد أو رحبته التي زيدت لتوسعته، فإن أكل خارج ذلك أي خارج المسجد بطل اعتكافه. والمستحب أن يأكل في المسجد مع مراعاة نظافة المسجد.

2- يكره للمعتكف أن يعتكف غير محصل ما يحتاج إليه من أكل وشرب وملبس إذا كان قادرا على الكفاية، فإن اعتكف غير مكفي جاز له الخروج لشراء ما يحتاجه، ولا يتجاوز أقرب مكان، وإلا فسد اعتكافه.

3- يكره للمعتكف اشتغاله بكل فعل غير ذكر وتلاوة القرآن وصلاة، ومن الأفعال المكروهة على المعتكف عيادة المريض بالمسجد إن انتقل له فيه لا إن كان بجانبه، والصلاة على الجنازة ولو وضعت بقربه، والصعود للأذان بالمنارة أو سطح المسجد، وإقامة الصلاة، والسلام على الغير إن بعد.

4- يكره للمعتكف الاشتغال بالعلم، ولو كان شرعيا تعليما وتعلما وكتابة، لأن المقصود من الاعتكاف هو صفاء القلب بمراقبة الله عز وجل، ويحصل ذلك في الغالب بالذكر، وعدم الاشتغال بالناس.

5- يكره للمعتكف إذا خرج لقضاء حاجة أن يدخل بيتا فيه زوجته لكيلا يحصل له ما يفسد اعتكافه.

مبطلات الاعتكاف: يبطل الاعتكاف بما يلي:

1- يبطل الاعتكاف بخروج المعتكف من المسجد لصلاة الجمعة عند اعتكافه بغير المسجد الجامع.

2- يبطل الاعتكاف بخروج المعتكف من المسجد لغير حاجة مثل الخروج للترويح عن النفس أو للبيع وشراء لغرض التجارة وكذلك يبطل الاعتكاف لخروج المعتكف من المسجد لحالة مشروعة ولكنها طارئة ليست من الحوائج الأصلية التي لا غنى

للمعتكف عنها في حياته اليومية، مثل خروج المعتكف لعيادة أحد أبويه إذا مرضا أو خروجه لجنازته إذا مات، أو خروجه لأداء شهادة وجبت عليه تأديتها أمام القاضي، فإن اعتكافه يبطل ويجب عليه أن يبتدئ قضاءه من أوله.

3- يبطل الاعتكاف بتعمد المعتكف الفطر بالأكل وشرب بخلاف السهو والإكراه فلا يبطله، وهنا فرقوا بين صوم الفرد في رمضان والنذر فإنه يقضي الاعتكاف متصلا باعتكافه الأول سواء فطر ناسيا أو لمرض أو حيض أو نفاس.

أما إن كان الصوم تطوعا فلا قضاء عليه إن كان الفطر بعذر لمرض أو حيض أو نفاس.

أما إن كان الفطر نسيانا وجب عليه قضاء اعتكافه متصلا باعتكافه الأول على اعتبار أن الاعتكاف يلزم بالشروع فيه ويجب قضاؤه بدليل حديث عائشة أن النبي ﷺ لما أراد الاعتكاف في رمضان، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه وجد الأخبية الثلاثة، فانصرف ولم يعتكف، وإنما اعتكف عشرة أيام من شوال فدل ذلك على وجوب قضاء الاعتكاف.

4- يبطل الاعتكاف بالجماع ومقدماته سواء كان عمدا أو سهوا ليلا أو نهارا، ويجب أن يبدأ الاعتكاف من أوله.

5-ي بطل الاعتكاف بتعمد شرب المسكر أو المخدر أو إتيان الفواحش، لأن الكبائر من المعاصي تنافي الاعتكاف.

6- يبطل الاعتكاف بالردة- وهي الكفر بعد الإيمان ولعياذ بالله- على اعتبار أن الردة مبطلة للأعمال الصالحة لقوله تعالى﴿ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر، فأولئك حبطت أعمالهم في دنيا والآخرة وأولئك أصحاب نار هم فيها خالدون﴾ سورة البقرة (217).

أعذار لا تبطل الاعتكاف: ذكر العلماء حالات لا يبطل معها الاعتكاف، وهي على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يمنع الصوم فقط: وذلك كمن اعتكاف أيام يدركه فيها العيد، أو أصيب بمرض خفيف يستطيع معه المعتكف البقاء في المسجد دون الصوم، فإنه لا يفارق المسجد، فإن فارقه بطل اعتكافه وابتدأه من أوله.

الثاني:ما يمنع المكث في المسجد فقط: كمن به سلس البول أو إسالة جرح يخشى معه تلوث المسجد فيخرج منه وجوبا، وعليه حرمة الاعتكاف. وعند خروجه من المسجد لا يقدم على الأفعال الممنوع منها المعتكف من جماع ومقدماته وتعاطي المسكر وغير ذلك وإلا بطل اعتكافه من أصله.

ويبنى وجوبا وفورا بمجرد زوال العذر المانع من المكث في المسجد كالإغماء والسلس والمرض الشديد. فإن أخر الرجوع للمسجد لتكميل الاعتكاف بطل الاعتكاف حتى ولو كان التأخير بسبب النسيان أو الإكراه.

الثالث: ما يمنع المكث في المسجد والصوم معا: إذا حاضت المرأة أو نفست فإنها تخرج من المسجد ثم تبني على ما تقدم من اعتكافها بعد زوال عذرها مثل الحالة الثانية.

جائزات الاعتكاف: يجوز للمعتكف ما يلي:

1- يجوز للمعتكف التطيب بأنواع الطيب في الليل والنهار.

2- يجوز للمعتكف أن يعقد النكاح لنفسه، وأن يزوج غيره بشرط أن لا يخرج من المسجد، كما لا يجوز له البناء على أهله.

3- يجوز للمعتكف الخروج من المسجد لغسل الجنابة والجمعة والعيد، كما يجوز له إذا خرج للاغتسال أن يقلم أظافره ويأخذ من شاربه.

4- يجوز للمعتكف الخروج لقضاء حاجته الضرورية (كالبول والغائط ونحوهما).
5- يجوز للمعتكف إذا خرج لغسل ثوبه من نجاسة انتظار غسله وجفافه إذا لم يكن له ثوب غيره.

ليلة القـــــــــــــــــدر

ليلة القدر هي ليلة مباركة من ليالي العشر الآواخر من شهر رمضان أنزل الله فيها القرآن الكريم فيها يفصل ما يكون في السنة من المقادير، العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

سبب التسمية:

1- قيل من القدر، أي أن الله يقدر فيها أحكام تلك السنة، أي يقدر فيها الله عز وجل مقادير الخلق.
2- وقيل من القدر الذي هو الشرف والوقار والعظمة، فهي ليلة ذات قدر وشرف لنزول القرآن فيها، وتنزل فيها الملائكة.
3- وقيل سميت بذلك، لأنها تكسب من أحياها قدرا عظيما، وتزيده شرفا عند الله.

فضل ليلة القدر: ليلة القدر كثيرة الخير، عميمة الفضل، جاء في فضلها ما يلي:

1- أنزل الله فيها القران الكريم، قال تعالى﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر..﴾ القدر(1-5)، وقال تعالى﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة..﴾ الدخان(3-6). والمراد بذلك إنزال القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا نزل به جبريل إلى الأرض في مدة 23 سنة.
2- وصفها الله تعالى بأنها ليلة مباركة، قال تعالى﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة..﴾ الدخان(3-6).
3- تتنزل فيها الملائكة والروح – هو جبريل- إلى الأرض في تلك الليلة بأمر الله عز وجل من أجل كل أمر قدره الله وقضاه لتلك السنة إلى السنة القادمة.
4- أن الله عز وجل جعل ليلة القدر خير من ألف شهر، أي تعدل ثلاث وثمانين سنة.
5- وصفها الله تعالى بأنها سلام من أول يومها إلى طلوع الفجر، فلا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا.
6- أن الله تعالى يغفر لمن قامها إيمانا واحتسابا لقوله صلى الله عليه وسلم:''من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه''. متفق عليه من حديث أبي هريرة.
7- فيها يقدر الله عز وجل مقادير السنة.

علامات ليلة القدر: جاء في بعض أحاديث رسول الله بعض أوصاف هذه الليلة المباركة، من ذلك:

1- حديث أبي كعب أن النبي ﷺ قال:''أمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها''. رواه مسلم.
2- حديث ابن عباس أن النبي ﷺقال:''ليلة القدر ليلة سمحة، طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء''.رواه ابن خزيمة في صحيحه. وعليه فإن من خلال هذين الحديثين تتبين علامات ليلة القدر وهي كالأتي:

أ- أنها ليلة معتدلة لا حارة ولا باردة، كما في حديث ابن عباس.
ب- أن الشمس تخرج في صبيحتها حمراء لا شعاع كما في حديث أبي.

تتعين ليلة القدر(وقتها): اختلف العلماء في تحديد وقت ليلة القدر إلى عدة أقوال أوصلها ابن حجر إلى أربعين قولا، ولكن أرجح هذه الأقوال وأصحها أنها في أوتار العشر الأواخر من رمضان، وأنها متنقلة. جاء في حديث عائشة أنها

قالت:''كان رسول الله يجاوز في العشر الأواخر، يعني ليلة القدر، فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي''. متفق عليه.

وجاء في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال:''التمسوها في العشر الأواخر في كل وتر''. متفق عليه.

من خلال هذه الأحاديث يتبين أن ليلة القدر تكون في العشر الأواخر من رمضان، وفي أوتارها آكد، وأنها تنتقل فيها.

كما نشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وافق ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين لقوله عليه الصلاة والسلام:''إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين''.

كيف يتحرى المسلم ليلة القدر؟ يتحرى المسلم ليلة القدر بالحرص على طاعة الله تعالى، وأن يحي العشر الأواخر من رمضان، ويجتهد فيها إيمانا واحتسابا. وهذا ما كان يفعله عليه الصلاة والسلام، فقد ثبت عن عائشة انها قالت:''كان رسول الله يجتهد مالا يجتهد في غيرها''. رواه مسلم.

فعلى المسلم أن يطيل القيام، ويعتزل النساء، ويحرص على الطاعة، فقد قالت عائشة مخبرة عن حال النبي ﷺ إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان، قالت:''كان رسول الله إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله''. هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر مع أنه قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

استحباب الدعاء في ليلة القدر: يستحب الإكثار من الدعاء في هذه الليلة المباركة، لأنها من الأوقات التي يستجيب فيها الله، لحديث عائشة قالت:''قلت يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال صلى الله عليه وسلم: قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني'' رواه الترمذي وصححه.